ندوة علمية موسومة بـ" " سوريا بعد نظام بشار الأسد: بين التحديات الداخلية والرهانات الإقليمية".

يوم 14 ماي 2024.

<u>تقديم عام لموضوع الندوة:</u>

شهدت سوريا منذ 8 ديسمبر 2024 سقوط نظام بشار الأسد، ونجاح المعارضة في الوصول إلى سدة الحكم، في ظروف دولية وإقليمية جد خاصة، ميزها فوز الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر 2024، وما تعنيه عودته إلى السلطة من فرض منطقه المبني على الصفقات من أجل القضاء على محور المقاومة قبل التفكير في وقف العدوان الصهيوني على غزة المستمر منذ 7 أكتوبر 2023، والتأكيد على ذات المنطق من أجل إنهاء الحرب الروسية والأكرانية. و هو من بين الأسباب التي لا يمكن استبعادها فيما قد يعتبره البعض انهيارا مفاجئا لنظام بشار الأسد.

فبين من يعتبر أن انهيار النظام كان نتيجة منطقية لأزيد من عشرية من الدمار الداخلي، والحرب المستمرة بين المعارضة والسلطة في سوريا منذ 2011، وما يعنيه ذلك من إنهاك الجيش السوري، وازدياد عزلة النظام بسبب القمع المستمر ضد المدنيين العزل بشتى الوسائل، وبين من يرى أن الأمر لا يعدو أن يكون نتيجة حتمية لما بعد طوفان الأقصى والضربات المؤلمة التي تلقاها محور المقاومة المدعوم إيرانيا سواء في فلسطين أو لبنان و الذي تدرج ليشمل النظام السوري، وقف فريق ثالث ليؤكد على أن التطورات المتسارعة في الشرق الأوسط جلبت تحولات جذرية في التوازنات الإقليمية والدولية حتى بين أبرز داعمي نظام باشر الأسد كإيران وتركيا، وروسيا وهو ما أعاد تشكيل التحالفات ووضع نظام الأسد في مأزق".

غير أن الأهم في كل ذلك هو طبيعة الأوضاع في سوريا وفي الجوار الإقليمي بعد وصول المعارضة إلى السلطة وتتولي أحمد الشرع رئاسة الحكومة المؤقتة، وهو الذي نظر إليه في البداية بعين الريبة والخوف والتوجس بسبب اتجاهاته وانتماءاته، غير أن تنقلاته الدولية المختلفة بدأت تبلور مواقف دولية جديدة تجاهه، وتجاه سوريا والأدوار المستقبلية التي قد تلعبها، لصالح الفواعل المتحكمة في رهانات الصراع في الشرق الأوسط حتى أصبح هناك حديث عن عدم ممانعة الشرع تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها، من أجل توفير الظروف الملائمة لإعادة البناء. ومن هنا يمكن طرح التساؤل الآتي: ما هي التحديات التي يواجهها النظام السوري الجديد داخليا، وكيف يمكن أن تؤثر على سياساتها الإقليمية والدولية؟ وما هي تبعات تلك السياسات على المستوى الإقليمي على وجه الخصوص؟

<u>أهم المحاور:</u>

- الظروف الإقليمية والدولية لوصول أحمد الشرع إلى السلطة وتأثيراتها على توجهات سوريا "الجديدة"

- ردود الفعل من الأطراف الإقليمية والدولية ذات النفوذ في سوريا.

- التداعيات المختلفة على المقاومة الفلسطينية

برنامج الندوة:

- كلمة الدكتور وهبي زكريا ، مدير المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية وافتتاح أشغال الندوة.
- كلمة الأستاذة مسيح الدين تسعديت، مدير مخبر تحليل السياسات الشرق أوسطية.

المداخلات:

أ/د. تسعديت مسيح الدين، ما هو الدور المنتظر من سوريا؟ دراسة مقارنة لمواقف الفواعل الإقليمية والدولية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

أ/د. أمينة رباحي، تداعيات سقوط نظام بشار الأسد على القضية الفلسطينية، جامعة الجزائر 3

أ/د عائشة الزبيدي: اللاجئين الفلسطينيين في سوريا بين حق العودة والتوطين، جامعة الجزائر 3

أ/د. مصطفى خواص، البنى السوسيو- ثقافية والتحديات الداخلية والخارجية في سوريا ما بعد الأسد: دراسة تحليلية لمستقبل الدولة السورية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

د. عبد المالك بلغربي، المرحلة الانتقالية في سوريا بعد الأسد: قراءة في التحديات الأمنية، السياسية، الاقتصادية، جامعة الجزائر 3

اختتام أشغال الندوة من طرف الدكتور وهبي زكريا ، مدير المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية